بُني الماضي لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُه فالوجهُ ضمٌّ أوَّله على الأصلِ ويجوز كسره بأن ينقُلَ حركةً المدغم إليه .

وأمَّا قالَ وباعَ فالجيّدُ كَسْرُ الأوّل وقلبُ الواو ياءً ويجوزُ أنْ يُشَمَّ الضمّ وأن يُضَمَّ ضمّاً خالصاً فتصير العينُ واواً بكلِّ حال .

فإن جعلت هذا الفعلَ لِمَا لَمْ يُسمَّ فاعِلُه واتَّصلت تاءُ الفاعِل كانَ لفظُه كلفظ ما سُمّي فاعله كقولك بعتَ يا عَبْدُ وخِفْتَ يا سلطان بمعنى باعِك غيرُك وخافَك سواك والإشمامُ جائزٌ .

ومِنْ مَسائلِ المعتلّ العين صِيدَ البَعيرُ وعَوِرَتْ عَيْنُه وقد ذَكرنا أنَّه صحَّ لأنَّه في معنى ما يَلْزمُ تَصحيحهُ .

ومنها سُوط الألفِ والواوِ والياء في الأمرِ نحو خَفْ وقُمْ وبِعْ لالتقاء الساكنين فإنْ حرِّكت الطَّرَف حركةً لازِمةً ردَدْتَ المحذوف نحو بِيعَتْ وخِيفت